الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا
للعلوم الانسانية والاجتماعية

روايات الهيثم بن عَدِيّ «جمع ودراسة»

إعداد الطالب

سليمان سالم الصرايرة

بإشراف

الأستاذ الدكتور صالح الدرادكة

أعدت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة
الماجستير بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

عميد كلية الدراسات العليا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشـــت هـــذه الرسالـــة وأجيـــزت

بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٦

أعضاء لجنة المناقشـــة :

الاستاذ صالح موسى درادكه -	رئيسا	( )
الاستاذ عبدالعزيز الدورى	عضـوا	( )
الاستاذ محمد خريســات	عضـــوا	( )

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

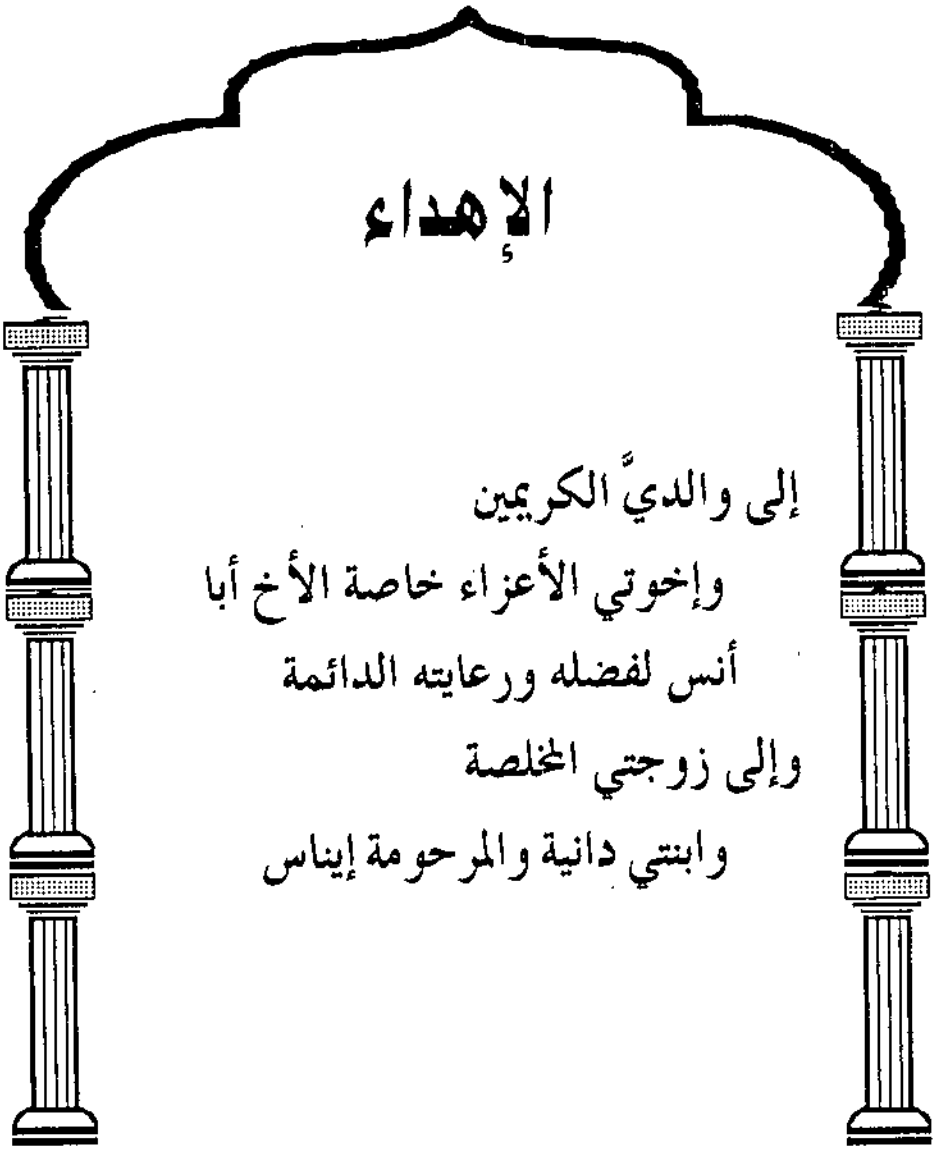

الإهداء

إلى والديَّ الكريمين

وإخوتي الأعزاء خاصة الأخ أبا

أنس لفضله ورعايته الدائمة

وإلى زوجتي المخلصة

وابنتي دانية والمرحومة إيناس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بعد أن مَنَّ اللهُ عَليَّ إتمام هذا البحث أتقدم بعميق شكري وامتناني إلى أُستاذي الدكتور صالح درادكة لما بذله من الجهد والرعاية في إخراج هذا البحث بهذا الشكل المتواضع .

وأتقدم بعميق شكري إلى أستاذي الدكتور عبد العزيز الدوري لما أبداه من ملاحظاتٍ قيمة خلال كتابة هذه الرسالة .

وأقدم كذلك شكري إلى اساتذتي أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ بالجامعة الأردنية .

وأتقدم بخالص شكري إلى أعضاء مكتبة الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة .

وأقدم شكري إلى الدكتور إحسان العمد وإلى الأخ خليل الرفوع لما قدماه من مساعدة لي أثناء كتابة هذه الرسالة ، وإلى كل من ساهم في مساعدتي لإنجاز هذا البحث .

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختصرات والرموز

س : السفر

تح : تحقيق

ص : صفحة

جـ : جزء

م : مجلد

ق : قسم

ط : طبعة

مخ : مخطوط

ت : توفي

ب—ت : بدون سنة وفاة

ثنا : حدثنا

نا : أخبرنا

أنا : أنبأنا

بلا : بدون تاريخ نشر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

القسم الأول :

١ – المقدمة ١

٢ – ترجمة الهيثم بن عدي :

– اسمه ونسبه . ٦

– ولادته ونشأته . ١١

– عصره . ١٢

– وفاته . ١٤

– حياته العلمية . ١٥

٣ – تحليل أثار الهيثم :

– هيكل روايات الهيثم بن عَديّ . ٢٣

– مصادر الهيثم . ٤٤

– تلاميذ الهيثم . ٥١

– منبهج الهيثم وأسلوبه في كتابة التاريخ . ٥٢

القسم الثاني : الروايات :

أولاً : ما قبل الإسلام . ٥٨

ثانياً : فترة الرسول «صلى الله عليه وسلم» : ٧٢

أ – ما قبل الهجرة . ٧٢

ب – ما بعد الهجرة . ٧٥

ثالثاً : فترة الخلفاء الراشدين . ٨٩

رابعاً : الفترة الأموية . ١٥١

خامساً : الفترة العباسية . ٤١٩

سادساً : الروايات المتفرقة . ٤٧٩

قائمة المصادر والمراجع . ٥٠٠

الخلاصة. ٥١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الأول

١ – المقدمة

حظيت دراسة المؤرخين الأوائل للتاريخ الإسلامي باهتمام الباحثين المحدثين ، وذلك لدورهم في تدوين الأحداث التاريخية ، وللتعرف على أسلوبهم ومنهجيتهم في كتابة التاريخ ، ومما يدل على أهمية دورهم في الكتابة التاريخية هو اعتماد المؤرخين الذين جاءوا من بعدهم عليهم .

ودراسة هؤلاء المؤرخين شاقة وقلقة وبطيئة وذلك لأنه لم يصل إلينا من مؤلفاتهم إلا مقتطفات مبعثرة في مؤلفات الآخرين الذين جاءوا من بعدهم ، وهذا يحتاج من الدارس إلى جمع هذه المقتطفات وتصنيفها حتى يحصل على هيكل تقريبي لمؤلفاتهم من جهة ، ومما يزيد الصعوبة من جهة أخرى « أن هذه المقتطفات تنسب عادة إلى أصحابها دون الإشارة إلى اسم الكتاب الذي أخذت عنه ، إلا في النادر ، وهذا يضعنا في موضع لا يخلو من كثير من الافتراض والتخمين حين معرفة المصدر ، ثم إننا قد لا نحصل بعد هذا الجهد إلا على خطوط عريضة قد تكون مترابطة أو غير مترابطة ، بالنسبة للمؤلفات التاريخية »[١] .

« ورغم هذه الصعوبات فإننا نشعر بأنه لا يمكننا دراسة التاريخ العربي دون هذه المحاولة ودون إعادة تصنيف المادة التاريخية حسب أصولها وإلا اختلط التاريخ بالقصص والأدب ، ووضعت الروايات المبكرة والأخبار المتأخرة في صعيد واحد لا يقره منطق التاريخ وأسلوب البحث التاريخي »[٢].

من أجل ذلك كله وقع إختيار الباحث على موضوع « روايات الهيثم بن عَديّ – جمع ودراسة – ، الذي كان أحد أبرز مؤرخي القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري ، وهو يُعد من بين المؤرخين البارزين في المدرسة التاريخية العراقية وبخاصة مدرسة الكوفة ، حيث تتلمذ على أبرز شيوخها وعلمائها ومفكريها .

---

(١) الدوري : بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، ص ١١ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ١١ – ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعتبر الهيثم بن عَدِيّ من الأخباريين الذين تناثرت رواياتهم في كتب التاريخ ، والتراجم ، وعلوم الحديث ، والمصادر الأدبية ، واستغرق ذلك معظم الجهد الذي بذله الباحث في إعداد هذه الرسالة لكثرة المصادر التي كان لا بد من الرجوع إليها ، ومما زاد من صعوبة هذه المرحلة أن كثيراً من المصادر تفتقر إلى التحقيق العلمي الجيد والفهارس المساعدة ، وسأعرض هنا لبعض هذه المصادر التي اعتمدت على روايات الهيثم ابن عَدي ، مرتبة حسب التسلسل الزمني ، ومبيناً فيها حجم الفائدة التي تحققت من هذه المصادر في تحصيل هذا المجموع من روايات الهيثم بن عدي ، وهي :

كتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد [ت ٢٣٠ هـ/٨٤٣م] كاتب الواقدي [ت ٢٠٧ هـ/٨٢٢م] ، حيث أفاد البحث في ست عشرة رواية كان منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الهجرة ، وسبع روايات عن فترة ما بعد الهجرة ، وست روايات عن الفترة الأموية وروايتان عن الفترة العباسية ، وتمتاز روايات ابن سعد عن الهيثم بقصرها .

وأفاد البحث من أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ [ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م] في كتبه :

١ - **البيان والتبيين** : في ست عشرة رواية ، منها رواية واحد عن فترة ما قبل الإسلام وتسع روايات عن الدولة الأموية وست روايات متفرقة .

٢ - **الحيوان** : في أربع روايات ، منها رواية واحدة عن الفترة الأموية ، وثلاث روايات متفرقة .

٣ - **البرصان والعرجان** : في ست روايات متفرقة عن ذوي العاهات من الأشراف .

٤ - **رسائل الجاحظ** : الذي أفاد البحث في خمس روايات منها أربع روايات عن الدولة الأموية ، ورواية واحدة من الروايات المتفرقة .

وأورد ابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري [ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م] خمس روايات في كتابه [المعارف] ، منها ثلاث روايات عن فترة الخلفاء الراشدين وروايتان عن الفترة الأموية ، وأربع روايات في كتابه [الأمامة والسياسة] المنسوب إليه ، منها روايتان عن الفترة الأموية ، وروايتان عن الفترة العباسية ، وست روايات في كتابه [عيون الأخبار] ، منها رواية واحدة عن فترة الخلفاء الراشدين ، وثلاث روايات عن الفترة الأموية وروايتان من الروايات المتفرقة ، ورواية واحدة في كتابه الشعر والشعراء عن فترة ما قبل الإسلام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأفاد البحث من كتاب [أنساب الأشراف] لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري [ت٢٧٩هـ/٨٩٢م] في مائتين وأربع وسبعين رواية ، منها تسع روايات عن فترة ما قبل الهجرة ، وأربع عشرة رواية عن فترة ما بعد الهجرة ، وخمس وعشرون رواية عن فترة الخلفاء الراشدين ، ومئتا رواية عن الفترة الأموية ، وست وعشرون رواية عن الفترة العباسية ، وامتازت روايات الهيثم عن النسب عند البلاذري بقصرها أيضاً ، وكان وضوح الإسناد عند البلاذري قليلاً بالنسبة لحجم الروايات التي اعتمد عليها ، حيث اكتفى بلفظ قال الهيثم أو ذكر الهيثم .

وأورد البلاذري في كتابه [فتوح البلدان] إحدى عشرة رواية ، منها رواية واحدة عن فترة ما بعد الهجرة وتسع روايات عن فترة الخلفاء الراشدين ، وأكثرها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، ورواية واحدة في عهد الخليفة العباسي المعتصم وامتازت رواياته بقصرها .

أورد الدنيوري أحمد بن داود [ت ٢٨٢ هـ/٨٩٥م] خمس روايات في كتابه (الأخبار الطوال) ، منها روايتان عن الدولة الأموية ، وثلاث روايات عن الدولة العباسية .

أورد وكيع ، محمد بن خلف بن حيان [ت ٣٠٦ هـ/٩١٩م] أربعاً وعشرين رواية في كتابه (أخبار القضاة) لعله أخذها من كتابي الهيثم عن قضاة الكوفة والبصرة وكان منها تسع روايات عن فترة الخلفاء الراشدين وخمس عشرة رواية عن الفترة الأموية .

وأفاد البحث من الطبري أبي جعفر محمد بن جرير [ت ٣١٠هـ/٩٢٣م] في ثمان وعشرين رواية في كتابه (تاريخ الرسل والملوك) ، منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام واثنتا عشرة رواية عن الفترة الأموية وخمس عشرة رواية عن الدولة العباسية ، وتمتاز رواياته عن الهيثم بطولها ، نجد ذلك جلياً في أخباره عن مقتل خالد القسري ، وسيرة أبي جعفر المنصور .

وروى ابن الأعثم الكوفي [ت ٣١٤هـ/٩٢٧م] ست روايات في كتابه (الفتوح) ، منها خمس روايات عن الفترة الأموية ، ورواية واحدة عن الفترة العباسية .

وأفاد البحث من المسعودي [ت ٣٤٦ هـ/٩٥٩م] في كتابه (مروج الذهب) في تسع عشرة رواية ، منها أربع روايات عن فترة ما قبل الإسلام ، ورواية واحدة عن فترة ما بعد الهجرة ، وثلاث روايات عن فترة الخلفاء الراشدين وأربع روايات عن الفترة الأموية وست روايات عن الفترة العباسية ، ورواية واحدة متفرقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأورد أبو الفرج الأصفهاني [ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٩م] في كتابه (الأغاني) مئة وسبع عشرة رواية منها إثنتان وعشرون رواية عن ما قبل الإسلام ورواية واحدة عن فترة ما بعد الهجرة وثماني روايات عن فترة الخلفاء الراشدين وست وتسعون رواية عن الفترة الأموية ، وذكر في هذه الروايات أخبار بعض الشعراء العرب وخاصة الأخطل ، وامرئ القيس ، وأبا الأسود الدؤلي ، وغيرهم .

أما كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي [ت ٤٦٣هـ/١٠٧٣م] الذي ترجم للهيثم بشكل واضح ، فقد أخذ عنه ست عشرة رواية منها رواية واحدة عن فترة ما بعد الهجرة وأربع روايات عن فترة الخلفاء الراشدين ، وثلاث روايات عن الفترة الأموية ، وست روايات عن الفترة العباسية ، وروايتان عن خطط الكوفة .

وروى ابن عساكر [ت ٥٧١هـ/١١٧٥م] في كتابه (تاريخ مدينة دمشق) مئة وخمس عشرة رواية كانت منها روايتان عن فترة ما قبل الإسلام ، ورواية واحدة عن فترة ما قبل الهجرة ، وروايتان عن فترة ما بعد الهجرة ، وسبع وعشرون رواية عن فترة الخلفاء الراشدين وسبع وسبعون رواية عن الفترة الأموية ، وست روايات عن الفترة العباسية ، وتمتاز روايات ابن عساكر في معظمها بالقصر والإيجاز ، وتقتصر على ذكر سنة الوفاة أو الطبقة أو الكنية .

وأفاد البحث من كتاب (تهذيب الكمال) للمزي [ت ٧٤٢هـ/١٣٤٦م] في أربعين رواية منها ست روايات عن فترة الخلفاء الراشدين ، وثمان وعشرون رواية عن الفترة الأموية وست روايات عن الفترة العباسية وتمتاز رواياته بالقصر ، حيث تقتصر على ما ذكر سابقاً .

واشتمل كتاب (سير أعلام النبلاء) لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي [ت ٧٤٨هـ / ١٣٥٢م] على ست وخمسين رواية ، منها رواية واحدة عن فترة ما قبل الإسلام ، وروايتان عن فترة ما قبل الهجرة ، وثلاث روايات عن فترة ما بعد الهجرة ، وأربع روايات عن فترة الخلفاء الراشدين ، وأربعون رواية عن الفترة الأموية ، وست روايات عن الفترة العباسية ، وتمتاز رواياته بقصرها ، حيث تقتصر على ذكر سنة الوفاة أو الطبقة هذا وقد أثنى الذهبي في كتابه السابق على مكانة الهيثم العلمية .

وأفاد البحث من كتاب (تهذيب التهذيب) لابن حجر العسقلاني [ت ٨٥٢هـ/١٤٥٦م] في أربع عشرة رواية ، منها رواية واحدة عن فترة الخلفاء الراشدين ، وعشر روايات عن الفترة الأموية ، وثلاث روايات عن الفترة العباسية ، ويتبع الصيغة التالية في الإسناد : قال الهيثم بن عَدي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد لاحظ الباحث أثناء جمع روايات الهيثم بن عدي ورود الرواية الواحدة أحياناً في أكثر من مصدر مما استلزم من الباحث المقارنة بين النصوص والإشارة إلى الفرق بينها في الهامش وذلك باعتماد النص الوارد في المصدر الأقدم تاريخياً .

وبعد الانتهاء من جمع الروايات قام الباحث بوضع هيكل لروايات الهيثم مرتبة حسب الفترة الزمنية قدر الاستطاعة معتمداً على تاريخ الطبري وتاريخ خليفة بن خياط ، وعلى روايات الهيثم بن عدي نفسها التي حدد فيها الفترة الزمنية .

ثم انتقل الباحث الى ترجمة حياة الهيثم بن عدي بما في ذلك : اسمه ونسبه ، وولادته ونشأته ، وعصره ، ووفاته ، وحياته العلمية ، ومكانته العلمية ، ثم تعرض الباحث الى التهم التي وجهت للهيثم .

ثم تناول الباحث في النقطة الثالثة من القسم الأول تحليل آثار الهيثم التي ذكر فيها هيكل روايات الهيثم مرتب حسب الفترة الزمنية على قدر الإستطاعة ، ودراسة المصادر التي اعتمد عليها الهيثم في رواياته ، وتلاميذه ، ودراسة أسلوبه ومنهجه في الكتابة التاريخية .

وتناول الباحث في القسم الثاني والأخير النص التاريخي لروايات الهيثم بن عَدِيّ التي تم جمعها من المصادر مراعياً في ذلك التسلسل الزمني والتاريخي للأحداث التاريخية .

وختم الباحث الرسالة بقائمة المصادر والمراجع التي أفاد منها في هذه الرسالة.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يكون عملي هذا نافعاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ – ترجمة الهيثم بن عَدِيّ :

اسمه ونسبه :

أبو عبد الرحمن الهيثم بن عَدي [١] بن عبد الرحمن بن زَيد بن أُسَيْد بن جَابِر [٢] بن عَدي بن خالد بن خيثم بن أبي حارثة بن جُدي بن تَدولْ بن بُحتُرْ بن عَتُود بن عنين بن سُلامان بن ثُعَلْ بن عمرو بن الغوث [٣]

---

(١) الجرجاني ، أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ/٩٧٨م) : الكامل في ضعفاء الرجال : تح وضبط ، لجنة من المختصين ، بإشراف الناشر ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١–١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ج٧ ص ٦٥٦٢ ، ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) : المعارف ، تح ثروت عكاشة ، ط ٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م ، ص ٥٣٩ ، ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٣ م): الفهرست . تح د. رضا – تجدد ، دار مطبعة دانشكاه ، طهران ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م ، ص ١١٢ ، الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٦م) : موضح أوهام الجمع والتفريق ، صحيح عن النسخة القديمة ، ط ١ ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد – الدكن – الهند – ١٣٠٨هـ / ١٨٨٩م ، ج ١ ، ص ٤٥٣ ، ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن علي بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) : وفيات الأعيان وأبناء الزمان ، تح د. إحسان عباس . ط ٢ ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م ، ج ٦ ، ص ١٠٦ ، ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٦٥م) : لسان الميزان ، ط ٢ ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١ م ، ج ٦ ، ص ٢٠٩ ، إسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ، استنبول ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد ، ج٢ ، ص ٥١١ .

(٢) الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٦م) : تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، صححه بمشاركة د. قيصر فرح ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م ، ج ١٤ ، ص ٥٠ ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١١٦٩م) : معجم الأدباء ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م) ج ١٩ ، ص ٣٠٤ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٠٦ ، إسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٢ ص ٥١١ .

(٣) الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ٥٠ ، معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ٣٠٤ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن جَلْهَمَة[١] وهو طيئ ، الطائي [٢]، الثُّعلي [٣]، البُحتري [٤]، الكوفي [٥]، المنْجي [٦] .

والثُعلي نسبة إلى ثُعل بن عمرو بن الغوث بن طيء [٧]، وبها لُقب الهيثم بن عَدِيّ حتى قال الشاعر أبي نواس في هجائه للهيثم :

إذا نَسَبْتَ عَدِيّاً في بَني ثُعَلٍ فَقَدِّمِ الدَّالَ قَبْلَ الْعَيْنِ في النَّسَبِ[٨]

البُحتُري « نسبة إلى بُحتَر وهو بطن من طيء وهو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثُعل بن الغوث ابن جلهمة وطيء ، والمشهور بهذه النسبة الهيثم بن عَدي البحتري الطائي الكوفي » [٩].

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٠٦ .

(٢) معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ٣٠٤ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٠٦ ، اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٥١١ .

(٣) ابن النديم : الفهرست ، ص ١١٢ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٠٦ ، اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٥١١ .

(٤) ابـن الأثير ، عز الديـن أبـي الحسـن علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م) : اللباب في تهذيب الأنساب ، عني بنشرة مكتبة القدس ، حسام الدين القدسي ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٧ م . ج ١ ، ص ٩٩ – ١٠٠ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٠٦ ، اسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٥١١ .

(٥) الجرجـاني : الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٥٦٢ ، السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ / ١١٧٥م) ، الانساب ، تح عبد الرحمن اليماني ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ ، ج ٢ ، ص ٩٥ ، معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ٣٠٤ ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٦١ م) : سير أعلام النبلاء ، أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤط وآخرون ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م ، ج ١٠ ، ص ١٠٣ ، الذهبي : ميزان الإعتدال في نقد الرجال ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، بيروت ، ق ٤ ، ص ٣٢٤ ، ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٢٠٩ ، إسماعيل باشا البغدادي : هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٥١١ .

(٦) الذهبي : ميزان الإعتدال ، ق ٤ ، ص ٣٢٤ ، ابن حجر : لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٢٠٩ .

(٧) ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب ، ج ١ ، ص ١٠٩ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١١٣ .

(٨) أبو نواس ،الحسن بن هاني (ت ١٥٨ هـ / ٨١٣ م) : ديوان أبي نواس تح أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص ٥٢٤. الأصفهاني : أبي الفرج (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٩م) : الأغاني ، مصور عن طبعة دار الكتب ، مصر ، ط ١ ، ١٣٥٩ هـ / ١٩٣٦ م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ج ٢٠ ، ص ٣١ – ٣٢ .

(٩) ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب ، ج ١ ، ص ٩٩ – ١٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ينسب إلى الكوفة ، فيقال : الكوفي لأنه ولد ونشأ فيها [١].

هذا وقد اثيرت الشبهات حول نسبة الهيثم بن عدي إلى طيء ، فقد طعن في نسبه أكثر من واحد . فقد أنشد لدعبل يهجو ابن أبي دؤاد ويستطرد بهجاء الهيثم :

سألتُ أبيْ وكانَ أبيْ عليما ... بأخبار الحواضرِ والبَوادي

فقلتُ لهُ أهيثمُ مِن عَدِيٍّ ... فَقالَ كأحمدِ بن أبي دُؤادِ

فإن يَكُ هَيثمٌ منهم صحيحاً ... فأحمدُ غيرَ شكٍ من إيادِ

متى كانت إيادُ تروسُ قوماً ... لقد غَضبَ الإلهُ على العِبادِ[٢]

كما قال أبو نواس في هجاءِ الهيثم حين أعرض الأخير عنه في مجلسه :

الحمدُ للهِ هذا أعجبُ العَجَب ... الهيثمُ بنُ عدي صار في العرب !

يا هيثَم بِن عَدِيٍّ لست للعرب ... ولستَ من طيءٍ إلا على شَغَبِ

إذا نَسَبتَ عَدِيّاً في بنى نُعَلٍ ... فَقَدِّم الدّالَ قَبْلَ العَيْنِ في النَّسبِ

كأنني بكَ فوق الجِسر منتصباً ... على جوادٍ قريبٍ منك في الحَسبِ

حتى نراك وقد درعتَه قمصاً ... من الصديد مكانَ اللّيف والكَرَب

للّه أنت فما قُربى تَهُمُّ بِها ... إلا اجتليتَ لها الأنسابَ من كَثَبِ

فلا تَزالُ أخا حِلٍّ وَمُرتَحلٍ ... إلى المَوالي وأحياناً إلى العَرَبِ[٣]

---

(١) السمعاني : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٩٥ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ٥١ .

(٢) ابن النديم : الفهرست ، ص ١١٢ .

(٣) أبو نواس : ديوان أبو نواس ، ص ٥٢٤ ، الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج ١٤ ، ص ٥٤ ، معجم الأدباء – ج ١٩، ص ٣٠٧ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١١٢ ، القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٥٩ م) انباه الرواة على انباء النحاة ، تح أبو الفضل بن ابراهيم ، ط ١ ، دار الكتب المصرية، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٧ هـ / ١٩٥٥م ، ج ٣ ، ص ٣٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ط١ ، مطبعة الاستقامة . القاهرة ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م ، ٣ج

– ياقوت الحموي ، الشيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م

معجم الادباء ، راجعته وزارة المعارف العمومية ، الطبعة الاخيرة ط٢، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م ، ٢٠جـ.

معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، ٥ج

– يحيى بن معين ت ٢٣٣ هـ / ٨٤٧م

التاريخ ، تحقيق د . احمد محمد نور سيف ، ط١ ، السعودية ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م ، ٤ج

– اليغموري ، ابو المحاسن يوسف بن احمد ، ت ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م .

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاه والأدباء والشعراء والعلماء ، تحيقيق رودف زلهايم فيسبادن ، فرانتس شتيايز ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م ١ جـ .

المراجع الحديثة

– الدوري ، أ – د . عبد العزيز الدوري .

بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، ط١ ، دار المشرق ، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م

– روزنثال .

علم التاريخ عند المسلمين ، تحقيق صالح العلي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٢

– العمد ، د . احسان العمد .

البلاذري ، رسالة دكتوراه ، جامعة الكويت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م (لم تطبع)

– فؤاد زسكين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تاريخ التراث العربي ، نقله الى العربية محمود فهمي حجازي ،مراجعة د . عرفة مصطفى ، و د . سعيد عبد الرحيم ، جامعة الامام محمد بن سعود ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .

الموسوعة العربية الميسرة ، اشراف محمد شفيق غربال ، دار احياء التراث العربي ، صورة طبق الأصل من طبعة ١٩٦٥

الدوريات

– الاستاذ جاسم مهاوي حسين .

الهيثم بن عدي اسمه ولقبه ، مجلة البلاغ ، الكاظمية – العراق ، سنة ٥ العدد الثالث، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م

الهيثم بن عدي مصادره ، مجلة البلاغ الكاظمية – العراق ، سنة ٥ العدد الرابع ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

– د . محمد جاسم المشهداني .

الفكر التاريخي والجغرافي ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٢٣ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م

– هاوي حسين حمود .

الهيثم بن عدي ، المورد ، العراق ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلاصة

حظيت دراسة المؤرخين الأوائل للتاريخ الاسلامي باهتمام الباحثين المحدثين ، وذلك لدورهم في تدوين الاحداث التاريخية وللتعرف على اسلوبهم ومنهجيتهم في كتابة التاريخ . ومما يدل على اهمية دورهم في الكتابة التاريخية هو اعتماد المؤرخين الذين جاءوا من بعدهم عليهم .

والهيثم بن عدي يعد من بين الذين اهتموا بتدوين الاحداث التاريخية الذي اعتمدت عليه كتب التاريخ والانساب والتراجم والادب ، لذلك كانت هذه الدراسة موسومة ب (روايات الهيثم بن عدي جمع ودراسة) .

وتبين لنا من خلال هذه الدراسة ما يلي :

اولا : ان الهيثم بن عَدِيّ كان مؤرخاً من المؤرخين البارزين الذين ظهروا خلال القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري .

ثانياً : يعد الهيثم من بين المؤرخين الأخباريين البارزين في المدرسة التاريخية العراقية وبخاصة مدرسة الكوفة التي بدأ حياته العلمية فيها واخذ من حلقاتها العلمية والادبية .

٤١٥٢٥٢

ثالثا : يعتبر الهيثم بن عدي مثلا للجمع بين دراسة التاريخ ودراسة الانساب ، وهو من اول المؤلفين في طبقات الفقهاء والمحدثين على اسلوب كتب الطبقات ، ويعتبر من السابقين في كتابة التاريخ على السنين .

رابعاً : تعتبر الطعونات التي وجهت الى نسبة الهيثم للعرب باطلة وهو صحيح النسب في طيء من ثعل .

خامسا : ان تهمة الهيثم بأنه يرى رأي الخوارج ، وانه شعوبي ليس لها اساس من الصحة بناءاً على روايته هذه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit